COLORS' SYMBOLISM IN THE MODERN OMANI POETRY: AN ANALYTICAL DESCRIPTIVE STUDY

الألوان ورمزيتها في الشعر العُماني الحديث: دراسة وصفية تحليلية

حسن بن إبراهيم بن فاضل العجمي

Hassan Ibrahim Fadhil Ajmi[1]*, Majdi Bin Haji Ibrahim[2] and Yasir Bin Ismail[3]

[1]Ph.D. Candidate in Arabic Linguistic Studies Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM), ha44an@hotmail.com

[2]Prof. Dr. Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM), majdi@iium.edu.my

[3]Dr. Senior Lecturer, Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM), dryasir@iium.edu.my

*Corresponding Author

Abstract

This study discussed colors and their symbolism in Omani poetry, through the phenomenon of man's interest in colors, and using them for various expressions, joyful, cheerful, and sad. The problem arose that poets use colors according to their perceptions because of their suggestive and original value in building the poetic image, so the poet depends in use of color on specific colors in order, according to the strength of its appearance. In most cases, we find that the color is not mentioned in what was described to it, but rather reveals the poet's feeling. Being a source of vitality, activity, comfort and reassurance, and a symbol of different feelings of sadness and pleasure. The objectives of the study: To show the rooting of color in Arab poetry, in the past and present. Keep track of color tones and attributes. Then a discussion and analysis of the implications of the use of color in Omani poetry. Through the descriptive and analytical approach, the study reached the following results: Arab poets, in the past and present, knew colors and used them in their poetry, but their knowledge of color was limited in the ancient era, but recently colors have spread to all aspects of our contemporary life, and it has turned into a means of seduction and excitement, and into A suggestive language that expresses itself with its symbols, and its connotations that vary according to the different colors and their effects, and Omani poets have distinguished themselves in employing colors in their poetry better than others, and examples of this are what we found in the poetry of Al-Khalili, Hilal bin Saeed Al-Omani, Jumah Al-Hanjri, Al-Tai, and others.

Keywords: colors, symbolism, Omani poetry.

الملخص

ناقشت الدراسة الألوان ورمزيتها في الشعر العُماني، من خلال ظاهرة اهتمام الإنسان بالألوان، واستخدامه لها لتعبيرات متنوعة، المبهجة والمفرحة تارة، والمحزنة تارة أخرى. برزت المشكلة في أن الشعراء يوظفون الألوان حسبما يمتلكون من إدركهم لما لها من قيمة إيحائية وتأصيلية في بناء الصورة الشعرية، لذا يعتمد الشاعر في استخدامه اللون على ألوان بعينها وفق ترتيب؛ حسب قوة ظهورها لديه. فنجد في معظم الأحيان لا يرِد اللون فيما وصِف له، بل يكشف عن إحساس الشاعر؛ كونه مبعثا للحيوية والنشاط والراحة والاطمئنان، ورمزا للمشاعر المختلفة من حزن وسرور. هدفتْ الدراسة إلى عرض تأصيل اللون فى الشعر العربي قديما وحديثا. وتتبع درجات الألوان وصفاتها. ثم مناقشة وتحليل مدلولات استخدام الألوان في الشعر العُماني. من خلال المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عرف الشعراء العرب قديماً وحديثاً الألوان، واستخدموها في أشعارهم، غير أن معرفتهم باللون كانت محدودة في العصر القديم، لكن حديثاً قد طالت الألوان كل مناحي حياتنا المعاصرة، وتحولت إلى وسيلة إغراء وإثارة، وإلى لغة موحية تعبر عن نفسها بما تحمله من رموز، ومدلولات تتباين باختلاف الألوان وتأثيراتها، وقد تميز الشعراء العُمانيين في توظيف الألوان في أشعارهم أفضل من غيرهم، ومن أمثلة ذلك ما وجدناه في شعر الخليلي، وهلال بن سعيد العُماني، وجمعة الحنجري، والطائي، وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: الألوان، الرمزية، الشعر العُماني.

المقدمة:

تعدُّ لغة الألوان من أهم أنواع التشكيل اللغوي في الشعر الحديث، إذْ تمثل أهمية كبيرة لا يستهان بها، فهي جزءٌ من حياة الإنسان، وتدخل في كل شؤونه، حتى أنه من المستحيل أن نتصور عالماً بلا ألوان، فقد تنبه الإنسان منذ البداية لأهمية الألوان ووضع لها ألفاظاً دالة عليها، "فألوان الأشياء وأشكالها هي المظاهر الحسية التي تحدث توتراً في الأعصاب وحركة في المشاعر، لأنها مثيرات حسية يتفاوت تأثيرها في الناس، وكما هو من المعروف أن الشاعر – كالطفل – يحب هذه الألوان والأشكال، ويحب اللعب بها، غير أنه لعب ليس لمجرد اللعب، وإنما هو لعب تدفع إليه الحاجة التي تشكل الدلالة الشعرية أو لا، وثانياً: بإثارة القارئ، فالشعر ينبت ويترعرع في أحضان الاشكال والألوان" (روباش، 2017: 169).

فقد عرفت الشعوب كافة الألوان وارتبطت بها في تقاليدها حتى صارت جزءاً من تراثها الشعبي، واستخدمها الإنسان القديم والحديث في طقوسه الدينية وفي عباداته ولا تخلو الأديان السماوية من هذه الطقوس. وقد ظهر اهتمام الإنسان باللون مع نشوء أولى الحضارات الإنسانية المبكرة في العالم، بدءً من حضارة وادي الرافدين في العراق، وحضارة وادي النيل في مصر، وصولاً إلى الفترة الحالية في العصر الحديث، لأن الألوان استخدمت في كلتا الحضارتين لكي تعطي الصور والمنحوتات الدينية في المعابد والقصور جمالاً وقدسية وهيبه في نفس من يراها (حسن، 2018: 127).

وتُعدُّ الألوان من الأشياء التي جذبتْ انتباه الشعراء في العصر المغولي، وليس هذا بغريب؛ إذ استعانوا بها في رسم صورهم الفنية بلون الزهور، السماء، والذهب وغيره من الأشياء التي عبرت

عن روعة الطبيعة وجمال الممدوح وعزه وغناءه، وخزائنه المملؤة بالذهب والجواهر. ولقد ارتبطت هذه الألوان بموجودات في الكون؛ أو بآية من آيات الله عز وجل فيه، مثل: زرقة السماء، وظلمة الليل، وبياض النهار وذهبية الشمس وغير ذلك (محمد، 2016: 141).

ولا شك إن "للألوان حضوراً كبيراً في حياة الإنسان؛ ولهذا تكون لدي الشعوب مدلول خاص بها عند الأفراد، فالشعوب تتخذ من بعض الألوان رمزاً عاطفياً أو سياسياً لكيانها مثل لون علم الدولة، ولون الشعارات والأوسمة، ولهذه الألوان رمز أو رموز تشير إلى دلالات مختلفة قد تكون دينية أو سياسية أو اجتماعية أو تاريخية. فرجال الدين مثلاً أو العاملين في مجال الطب أو الأمم المتحدة لهم ألوان محددة في ملابسهم وسياراتهم تشير إليهم تحديداً (محمد، 2016: 142).

وبهذا أصبح اللون بنية أساسية في تشكيل القصيدة الشعرية لما يمنحه للنص الشعري من دلالات ومفاهيم جديدة، ولما يحمله اللون أيضاً من عناصر جمالية، فلقد وظف شعراء كثيرون اللغة اللونية، واهتموا بها وفق رؤيتهم، فالألفاظ اللونية تنتقل من المحدود إلى اللامحدود، ومن المألوف إلى التوظيف الرمزي، وحشد الألوان والأعداد في سياقات تعبيرية لها أبعادها الفكرية والوجدانية، وتتحول بذلك كل الألوان والأعداد إلى وسيلة من وسائل الشعراء، ومرتكز أساسي في بنية بعض القصائد(روباش، 2017: 169).

تعريف اللون:

تعريف اللون لغوياً: يطالعنا ابن منظور في لسان العرب، في سياق حديثه عن مفردة اللون فيقول: "اللون: هيئة كالسواد والحمرة، ولونه فتلون، ولون كل شيء: ما فصل بينه وبين غيره، والجمع ألوان، والألوان: الضروب، اللون: النوع، وفلان متلون،: أي لا يثبت على خلق واحد. واللون: الدقل، وهو ضرب من النخل؛ واحدتها لينة، وقيل: هي الألوان، الواحدة لونه فقيل لينة، بالياء، والجمع لين ولون وسبه الألوان بالتلوين وشبه ألوان الظلام بعد المغرب يكون أولاً أصفر ثم يحمر ثم يسود بتلوين البسر يصفر ويحمر ويسود. ولون البسر تلويناً إذ بدا فيه أثر النضج" (حسن، 2018: 128).

وقد ذهب أبو عبيدة – وهو أحد علماء اللغة – أن للون ثلاثة تعريفات منها النقبة والبوص والنجر. وربما قصد أبو عبيده بهذا التعريف أن الألوان كالبياض والسواد والحمرة والصفرة والخضرة تأخذ هيئات وأشكالاً متعددة، كهيئة النقاب وحالته، فالنقاب خماراً كان أو عمة قد يكون أبيض اللون أو أسود أو أحمر.. (خالد البيك، 2010: 10). بذلك يعني اللون لغة (السحنة والهيئة)؛ فهو سحنة الشيء، واللون هيأة كالسواد والحمرة، ويعني أيضاً الكيفية والصنف (غانم، 2013: 50).

تعريف اللون اصطلاحاً: فقد فصلت الموسوعة الحديثة في الفصل عن اللون على وفق التطور العلمي الحديث على طول الموجة التي يتكون منها الضوء، لتصل إلى القول أن اللون الظاهري لجسم ما يتوقف على طول موجة الضوء الذي يعكسه، وهكذا، فاللون ما هو إلا التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكة العين، سواء أكان هذا اللون مادة صباغيه، أم ضوءاً ملوناً (حسن، 2018: 128). ويعرف اصطلاحاً بـ(أنه ظاهرة اهتزازية كالصوت حيث إن لكل لون من الألوان ذبذبة خاصة، أي مجموعة من الاهتزازات في الثانية) (غانم، 2013: 50).

مشكلة الدراسة:

من خلال البحث والتنقيب بين جنبات الشعر العُماني، وجد الباحث الكثير من الإشارات للألوان،

وما وجدت في ذلك بحثاً شافياً كافياً عن موضوع اللون في النص الشعري فأردت أن أجمع هذا الشتات لأوضح أثر اللون في الشعر العُماني وكيفية توظيف الشعراء العُمانيين للألوان في قصائدهم ولهذا عقدت العزم لكتابة هذا البحث لعله أن يكون بداية لأبحاث أخرى تثرى المكتبة العربية عامة والمكتبة العُمانية خاصة.

ومن الملاحظ، أنَّ الشعراء يوظفون الألوان حسبما يمتلكون من خيال وشاعرية، وإدرك ما للألوان والخطوط الحركية من قيمة إيحائية و تأصيلية في بناء الصورة الشعرية. فالشاعر قد يجعل للألوان دلالات رمزية وأحيانا تصريحية، ويبدو اللون الواحد عند شاعر ما مختلف الدلالات من قصيدة إلى أخرى، وهكذا يعتمد الشاعر في استخدامه اللون على ألوان بعينها وفق ترتيب؛ حسب قوة ظهورها لدى عاطفته ومخيلته، حينَ تحمل الألوان دلالات ذات علاقة مباشرة بالرؤية الفنية للشاعر. ففي معظم الأحيان لا يرِد اللون فيما وصِف له، بل أصبح ذا دلالة رمزية يكشف عن إحساس الشاعر؛ كونه مبعث للحيوية والنشاط والراحة والاطمئنان، ورمزٌ للمشاعر المختلفة من حزن وسرور. فاللون من أهم ظواهر الطبيعة وأجملها، ومن أهم العناصر التي تشّكل الصورة الفنية، لما يشتمل عليه من الدلالات الفنية والنفسية والاجتماعية والرمزية.

أهداف الدراسة:

أ. عرض لمحة وتأصيل اللون فى الشعر العربي قديما وحديثا.

ب. تتبع درجات الألوان وصفاتها.

ت. مناقشة وتحليل مدلولات استخدام الألوان في الشعر العُماني.

الدراسات السابقة:

دراسة زادة، عيسى متقي (2014): دلالة الألوان في شعر المتنبى، ذكر فيه أنَّ الأبحاث دلت على أن اللون قوة تؤثر في الجهاز العصبي وأثره لا يقل عن الموسيقى، وربما يفوقها بعض الأحيان. إنَّ الشعراء طوال التاريخ اهتموا باللون اهتماما كبيرا. لكن هذا الاهتمام يختلف من عصر إلى عصر، حيث استخدم اللون في العصر الجاهلي في المعنى الأصلي في معظم الأحيان، وشيئا فشيئا تتغير هذه الرؤية إلى استخدام الألوان في المعاني الأخرى، حتى نشاهد الشعراء في العصور التالية خاصة في العصر الحديث، يستخدمون اللون في المعنى الرمزي. نظرا إلى أن العصر العباسي يعتبر كالعصر الذهبي للأدب العربي وأن للمتنبي منزلة رفيعة بين الشعراء. تمت دراسة ظاهرة اللون في أشعاره من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وتبيين وجوه دلالة اللون بنوعيها الرمزي والتصريحي عنده. يلاحظ أن الشاعر قد يجعل للألوان دلالات رمزية وأحيانا تصريحية، وقد يستخدم هذين النوعين في بيت واحد.

دراسة محمد، عثمان محمود مهني (2016): إن التعبير بالصور- سواء أكان بالرسم أو الكلام – لمن شأنه أن حقق درجة عالية من التأثير، وبخاصة إذا أتقن الشاعر أو الفنان اختيار الألوان، ووضع الأشياء محلها، واستخدم قدراته التعبيرية والفنية؛ ليصل بذلك إلى ما يريد من صورة واضحة ومعبرة غاية التعبير. وتعد الألوان من الأشياء التي جذبت انتباه الشعراء في العصر المغولي، وليس هذا بغريب؛ إذ استعانوا بها في رسم صورهم الفنية بلون الزهور، والسماء، والذهب، وغيره من الأشياع التي عبرت عن روعة الطبيعة وجمال الممدوح وعزه وغناه، وخزائنه المملوءة بالذهب والجواهر. كما ارتبطت هذه الألوان بموجودات في الكون، أو بآية من

آيات الله عز وجل فيه، مثل: زرقة السماء، وظلمة الليل، وبياض النهار وذهبية الشمس وغير ذلك. هذا وقد تمخضت الدراسة عن النتائج التالية : ١ -كانت الروضة من أكثر ما يذكره الشعراء عند ذكر اللون الأخضر، كما تعددت صورة اللون الأخضر عندهم، فأحيانًا يجعلونه خلفية صامتة يرسمون عليها ما يريدون من صور، وأخرى يجعلونها ذات شعور وإحساس، ومرة ثالثة تلقى بظلالها على ما حولها. ٢ -من أهم الكلمات التي وردت مع اللون الأخضر : الخضرة – النظر – النزهة – الروضة –الورد – الربيع . ٣ -تكرر ورود السماء أو القبة عند استخدام اللون الأزرق . ٤ -تكرر ذكر النهار والليل عند ذكر دلالة اللونين الأبيض والأسود، وذلك لمناسبتهما لذلك ووضوح المثل بهما في التعبير عن هذين اللونين. ٥ -كان اللون الوردي من أقل ما ذكره الشعراء من الألوان في قصائدهم .

دراسة حسن، خالد صكبان (2018): تناول البحث بالدراسة والتحليل دلالات استعمال اللون في الشعر العربي القديم. (الشعر الجاهلي انموذجا) وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن الدلالات التي تعامل معها الشعراء في توظيفهم للألوان. فاللون يحمل دلالات جمالية ورمزية تعبر عن موضوعات الحياة، وحاولت الدراسة أن ترصد انفعالات الشاعر العربي القديم بها من خلال التمثيل بنماذج شعرية تكشف لنا رؤية الشاعر العربي القديم للألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية، ومدى تأثير التقاليد والموروث الثقافي في فهم الشاعر لهذه الدلالات، ذلك الفهم الذي انعكس في أشعارهم التي وضعنا أيدينا على نماذج منها تفي بما يكفي لتوضيح الصورة التي نظر بها الشعراء للألوان، ومن خلال استعراض دلالات الألوان في الشعر العربى القديم (الجاهلى)، أن توظيف الشعراء لدلالات الألوان ينم عن امتلاكهم لقدرات واحساس غريب في المواضيع التى يمكن أن تستخدم فيها، الأمر الذى يدلل على ادراكهم الحسى لخاصية هذه الألوان، وفهم عميق للدلالات التى تحملها في خطوطها الباهتة او العميقة، فقد كان الشاعر الجاهلى مبدعا في تشكيل الصور الحسية البصرية، وتمكن من الوصول الى غرضه بقدرة كبيرة وبصيرة نافذة وعاطفة صادقة، أكدت أن اللون كان عنصرا من العناصر التشكيلية العضوية في العمل الفنى ذو وظيفة جمالية الأمر الذى يحقق إيجابيته كقيمة ذات مضمون جمالى وتعبيرى، ولم يخرج الشعراء عن السائد في عصرهم من فهم لطبيعة الألوان ودلالاتها المرتبطة بمعتقدات وأساطير تمتد على مساحات واسعة من تراثهم الدينى والاجتماعي، لذلك كانت الألوان المتناولة في اشعارهم هى الألوان التى تصور البيئة التى عاشوا فيها بما تحتويه من عناصر الطبيعة المتاحة امامهم .

دراسة القرعان، فايز عارف سليمان (2008): تناولت الدراسة ظاهرة الألوان ودورها البلاغي في إنتاج الدلالة في الخطاب الشعري الحديث، متخذة شعر حيدر محمود نموذجاً. وقد انطلقت في تناولها من المنطقة الأسلوبية للصياغة الشعرية التي ظهرت فيها مروراً بالحقول الموضوعية التي تتشكل فيها، وبالسياقات الدلالية التي غرست فيها. وكشفت أن تجربة حيدر محمود اتخذت خمسة ألوان شكلت خطوط الإنتاج الدلالي الرئيسة، هي: الأسود، والأحمر، والأخضر، والأبيض، والأسمر. وقد غرستها في عدد من الحقول الموضوعية أهمها: الحقل الإنساني، والحقل النباتي، وحقل الطبيعة، وحقل المعنويات. ووجدت أنها تعاملت مع الدلالات التي تنتجها الألوان من خلال محاولة المزج بين دلالات الخارج (ثقافة المواضعة) ودلالات السياقات الداخلية حيناً، ومن خلال استحداث دلالات داخلية خاصة ببعض الألوان. ومن هذه الدلالات: دلالة المواطنة، والانتماء، والكبرياء، والفرح، والأمل، والتفاؤل، الحياة، والعطاء.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع المعلومات من المصادر والوثائق ومناقشتها علميًا.

المبحث الأول: لمحة وتأصيل اللون فى الشعر العربي

قد تنبه الإنسان منذ نشأته إلى الألوان الموجودة في بيئته وعقد معها علاقات حسنة أو سيئة، ووضع لها أو لبعضها، ألفاظاً تدل عليها وتميزها عن غيرها، وبمرور الزمن تطور معجمه اللوني ونمي نتيجة لتطور إدراكه من ناحية ولاختلاف مجتمعه الذي يعيش فيه عن غيره من المجتمعات من ناحية أخرى (غانم، 2013: 50).

فاللون يحتل مكانة عالية في حياتنا، فهو منبعث للحيوية والنشاط والراحة والاطمئنان، ورمز لمشاعرنا المختلفة، وان دلالاته في العربية عميقة الجذور، تواكب الحياة العربية في بيئاتها المختلفة وتساير متطلباتها الحضارية عبر تاريخها الطويل.

إذ تمثل الألوان ملمحاً جمالياً في الشعر العربي منذ القدم وعلى الرغم من افتقار الصحراء العربية للألوان إلا أن نصوص الشعر العربي القديم جاءت حافلة بالدلالات اللونية، وربما كان ذلك تعويضاً عن جدب الواقع وجفاف الصحراء لذا عني العربي عناية فائقة باللون وذلك يظهر على ألسنة شعراء العربية وخطبائها واشتدت العناية في عصور ازدهار اللغة العربية (غانم، 2013: 50).

كيف بدأت معرفة الإنسان للون؟

أننا لا نجد معرفة الإجابة الشافية هنا، ولكن الذي نستطيع قوله أنها جاءت مما رآه من ألوان في الطبيعة وما تخلقه هذه المشاهد من غبطة في نفسه، ثم ارتباط سروره برؤيتها، وما نشأ من صلة اللون والغبطة، ويبدو أن جمالية اللون والغبطة جعلاه يبحث عن مبعث آخر مماثل يجد فيه اللون ثم يوظفه إكساباً (لأشيائه) جمالية أو اكتساباً للغبطة (شاع الدين، 1999: 27).

وربما يكون قد اكتشف بمحض الصدفة أن لون ورق بعض الشجر يترك لونه على الحجر عند سقوطه عليه أو الثوب، أخيراً، عند ملامسته له فاستنتج أن هذا اللون مما يمكن أخذه وجعله في أماكن أخرى يخلو منها .. تجميلاً لها. ومن ثمة عمم فكرته في أكثر من لون: شجر ثمر حجر تراب ... إلخ (شاع الدين، 1999: 27).

فاللون اصلاً (جسم) ومع أن المعنى (الفصل) غير دقيق في مرادنا، ولكنه لا يخرج عنه، فلون التمر يفصل بينه وبين خارجه (قشره). نلاحظ أن معني اللون يراد به القشر ، الليط: القشر ، الليط: اللون، ومن الغريب أن يجيء اللون من معني اللصق. وقد ذكرنا أنه جاء من معني الفصل، وهو معني اللصق يناسب قولنا، إن اللون كان جسماً. ونجد هذا في معني آخر: الليط: كل شيء كانت له صلابه ومتانة (شاع الدين، 1999: 28).

عرف الشعراء العرب قديماً الألوان، واستخدموها في أشعارهم، غير أن معرفتهم باللون كانت محدودة، وجاءت دلالات الألوان عندهم على خلاف دلالاتها عند الشعراء المحدثين بعض الشيء، فاللون الأبيض قد يدل على الأحمر، وجاء اللون الأسود عاماً، وقد دل اللون الأخضر على السواد في الكثير من الأحيان، كما عرف النقاد العرب القدماء الألوان، وتحدثوا عنها في مؤلفاتهم، وعرف الشعراء العرب المحدثون الألوان بشكل أعم وأشمل، بناء على الكثير على الدراسات

العلمية الحديثة للألوان لدي الغرب (الغزالي، 2006: 400).

الألوان عند القدماء:

عرف الشعراء العرب منذ العصر الجاهلي الألوان، وجاءت بدلالات مختلفة في شعرهم، ولا سيما عند شعراء المعلقات. وكانت ذات دلالات بصرية في بعض الأحيان، كتشبيه الأسنان بالبرد، والجبين باللجين، والشعر بالليل، وجاءت في مواضع أخرى ذات دلالات حسية، مفردة ومركبة. كما عرف النقاد العرب القدماء الألوان، وأفردوا لها أبواباً في كتبهم، غير أن اللون ارتبط عندهم بالخيل والشاء والإبل (الغزالي، 2006: 400).

الألوان عند المحدثين:

لقد طالت الألوان كل مناحي حياتنا المعاصرة، وتحولت إلى وسيلة إغراء وإثارة، وإلى لغة موحية تعبر عن نفسها بما تحمله من رموز، ومدلولات تتباين باختلاف الألوان وتأثيراتها، وصار للون وظيفته على مستوي الأصعدة والمجالات، فدخلت الألوان مثلاً في عالم الطب النفسي، واستخدمت لعلاج بعض الحالات النفسية المستعصية. وعندما رأي الإنسان تعدد الألوان في الطبيعة، واختلافها أو تقاربها بدرجات متفاوتة، وضع لكل ذلك التنوع مسميات عدة في اللغة، ولذلك نجد الألفاظ ذات العلاقة باللون تحتل مساحة واسعة في لغتنا العربية، إذ نجد عشرات الأسماء للتعبير عن اللون وهي تختلف باختلاف درجات اللون الواحد، وكأن هذه الألفاظ تحاول أن تؤكد هذا اللون وتشبعه دلالياً، ويمكن أن نرجع هذا الاختلاف والتنوع إلى مسميات اللون الواحد إلى الحقل الدلالي الذي يراد فيه، فالأبيض في الإنسان قد يختلف عن الابيض في الحيوان (حسن، 2018: 128).

دلالة اللون فى الشعر العربي

وظف الشعراء العرب اللون في أشعارهم للدلالة على مكنوناتهم وما يجول في خواطرهم من أفكار، منذ انبثاق الشرارة الأولي لهم في الجاهلية، وتعد الدلالة النفسية للون من أهم الدلالات التي أستعملها الشعراء في أشعارهم وأكثرها.

فمنذ الشعر الجاهلي والشاعر العربي هو الذي يحكي عن بيئته وقبيلته والأرض التي يعيش بما تحمله من أحداث ومواقف تحفر في ذاكرته وتلقح خواطره ومشاعره، الأمر الذي يتجلى بوضوح في قصائدهم التي تتغني بالبيئة، تلك القصائد التي نحس معها بطبيعة الشاعر ومجتمعه(حسن، 2018: 129).

ولكل لون من هذه الألوان دلالتها الخاصة عند الشاعر الذي تسعفه موهبته أن يتذوق معني الألوان مستنداً في ذلك إلى ما اكتنزه في الذهن في تربية خاصة معينة قد يكون تلقاها، ذلك ان اتفاق الموهبة مع التربية ينمي الحالة الفنية لدي الفنان، ويجعله قادراً على ترويض نفسه في الابداع والنقد والتلقي، فالشاعر يبدأ عمله معتمداً على الموهبة اعتماداً مباشراً ثم تحدث لديه هزة شعورية فيما يتلقاه من تثقيف – يمكن أن يعد تدريب ذاتي خاص - يثقل موهبته، ويفسح آفاق الخيال لديه، ويمده برحابة تخيلية لتشكيل الصور، "فالشاعر رسام، ريشته القلم وأصباغه الكلمات، ومصدره بواطن النفس المليئة بالأسرار والطافحة بالأحلام، إنه يرسم المشاعر والعواطف كما يرسم مناظر الطبيعة الخلابة، وينثر الألوان والأصباغ على كل شيء، إنه يلون ما لا يستطيع الرسان أن يلونه، ومن هنا تنشأ لدي المتلقي إشكالية ادراك اللون وإيحاءاته" (حسن، 2018: 130).

وقد تميز الشعراء العُمانيين في توظيف الألوان في أشعارهم ، ومن أمثلة ذلك نري قول الخليلي في قصيدته "في الخميلة":

وخميلة حاك الربيع بساطها خضرا ونمنمها بزهر كاس

من أحمر مثل العقيق وأصفر ومورد زاه كوجنة حاس

الألوان الاساسية والفرعية (الثانوية):

لقد تحدث علماء اللغة عن الألوان من حيث كونها أساسية وفرعية، واختلفوا في تحديد ماهيتها، فقال الحسين بن علي النمري في كتابه الملمع: " إن الله – عز وجل – خلق الألوان خمسة: بياضاً وسواداً وحمرةً وصفرةً وخضرةً، فجعل منها أربعة في بني آدم: البياض والسواد والحمرة والصفرة..." (خالد البيك، 2010، 12).

كذلك أوضح رأيه في أصل الألوان الفرعية فقال: " فإن قائل: أين الغبرة والسمرة والزرقة والصحمة والشقرة وأشكالهن من الألوان قيل هذه الألوان ليست نواصع خوالص وكل يرد إلى نوعه، فالغبرة إلى البياض، والسمرة إلى السواد، والزرقة إلى الخضرة والصحمة إلى الصفرة والشقرة إلى الحمرة" (خالد البيك، 2010، 12).

فالألوان الأساسية عند ابن سيده ثلاثة: البياض والحمرة والسواد، ويعلق عليها بقوله: " ولهذه الأنواع الثلاثة في هذه اللسان العربية أسماء مستعملة قريبة، وأخرى بالإضافة إليها وحشية غريبة، لا تدور في اللغة مدارها، ولا تستمر استمرارها، ألا تري أن قولنا: أبيض وأحمر وأسود من اللفظ المشهور، وقد تداولته ألسنة الناس وقولنا في الأبيض: ناصع، وفي الأحمر: قد، وفي الأسود: غربيب من الإفراد" (خالد البيك، 2010، 12).

المبحث الثاني: الألوان درجاتها وصفاتها

الألوان ودرجاتها: إنَّ درجات الألوان تتعدد بتعدد الألوان نفسها، وهي كما يأتي:

أ. البياض: يري الثعالبي في كتابه فقه اللغة أن البياض ست درجات، وهي: " أبيض ثم يقق بفتح الياء والقاف ثم لهق بفتح اللام وكسر الهاء ثم واضح وناصع ثم هجان ثم خالص". وقد أشار ابن سيدة في كتابه المخصص إلى لفظة "أبيض" مستدل بآراء العلماء الذين سبقوه، فأبو عبيدة يري أن الأبيض قهد، والقهد النقي اللون.

أما ابن منظور فقد تكلم عن اشتقاق لفظة أبيض بقوله: بيض الشيء: جعله أبيض، وقد بيضت الشيء فأبيض بيضاضاً وأبياض، ابيضاضاً" (خالد البيك، 2010، 13).

ومن الكلمات المأخوذة من الأبيض كلمة واضح، " والوضاح الأبيض ذو اللون الحسن." ، وأيضاً كلمة ناصع فهي مرتبطة بدرجة البياض السفلي (خالد البيك، 2010، 13).

ومن درجات البياض "الهجان"، والهجان غير الهجين، ذلك أن الهجين مأخوذة من الهجنة وهي الغلظ، فرس هجين بين الهجنة إن لم يكن عتيقاً، أما كلمة الهجان فهي مقترنة بجودة البياض، فالهجان من الأشياء وأجودها، والهجان من الإبل البيض الكرام، وهو أحسن البياض وأعتقه، ليس في الإبل فحسب وإنما في الرجال والنساء أيضاً (خالد البيك، 2010، 14).

ب. السواد: يصف أبو عبد الله النمري السواد إلى درجات كثيرة منها: أسود وهو أقل درجات

السواد، ويليه الحلكوك، والفاحم، والمسحنك، وحلبوب، وغربيب وهكذا. أما السواد عند الثعالبي فهي أسود وأسحم ثم جون وفاحم ثم حالك وحانك ثم حلكوك سحكوك، ثم خداري ودجوجي ثم غريب وعذافي.

وقد أشار ابن سيدة إلى درجات السواد علق على بعضها، فمثلاً تعرض إلى كلمة حلكوك واشتقاقها اللغوي، وذهب إلى أنها مأخوذة من الحلك بفتح الحاء واللام والحلك السواد في كل شيء، وقد حلك – بفتح الحاء وكسر اللام – حلكاً واحلنكك وشي حلكوك وليس في الألوان فعلوك – بفتح العين وضم اللون – غيره كثير. فتطلق كلمة جون علي السواد والبياض والحمرة .... غير أنها اقترنت فيما بعد بالدكنة ولم يقل أن الجون بمعني الحمرة سوي ابن دريد (خالد البيك، 2010، 15).

ج. الحمرة: تطلق العرب على لفظة الحمرة لفظ " الأرجوان" وهو شديد الحمرة، والبهرمان دونه بشيء في الحمرة، ويطلق " المفدم" على الشيء الذي تشبع بالحمرة. ومن درجات الحمرة التي تستخدم للوصف، نقول أحمر أرجوان، وأحر قاني وأحمر وردي، وأحمر فاقع، وأحمر عاتك، وذريجي .. للشديد في حمرته.ونقول من درجات الأحمر: أحمر ناصعن ونصاع، ويانع، وزاهر، وذلك إذا كانت الحمرة صافية خالصة مشرقة. وتقول العرب أيضاً؛ أحمر قاتم للحمرة التي تضرب إلى السواد، وأحمر فاقع للخالص الحمرة أو شديدها (خالد البيك، 2010، 16).

الألوان وصفاتها

1- اللون الأبيض:

اللون الأبيض وهو أساس الألوان، وله أهمية خاصة عند العرب، يكاد يفوق سائر الألوان، وان جنسه خلاف أجناس الألوان، وجوهره خلاف جوهرها، وهو أحد طرفي التضاد، وارتبط اللون الابيض عند معظم الشعوب، وبما فيهم العرب بالطهر والنقاء، وأضفي عليه كثير من الشعراء نوعاً من القداسة وأينما كان سواء في النبات والحيوان أو الجماد يعد من أجمل الألوان، ومن أحبها عند الناس، لذا فقد انطلق التعبير القرآني، يقول: (يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (45) بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (46)) وهو رمز الطهارة والنقاء والصدق، وهو يمثل (نعم) في مقابل (لا) الموجودة في الأسود، انه أحد الطرفين المتقابلين، إنه يمثل البداية مقابل النهاية، والألف مقابل الياء (غانم، 2013: 51).

وفي العصور القديمة كان اللون الأبيض مقصوراً على آلهة الرومان وكان يضحي له بحيوانات بيضاء، وعند المسيحين عادة ما يرمز للمسيح بثوب أبيض يدل على الصفاء والخلو والدنس ، وفي مصر القديمة كان الفرعون يرتدي تاجاً أبيضاً يدل على مصر العليا كما يشير إلى أنها كانت تعيش بسلام وطمأنينة، فقد حمل اللون الأبيض في التراث الشعبي دلالات عكس ما حمله اللون الأسود، ولذا كان رمزاً للطهر والبراءة وللتفاؤل والرضا ولجمال اللون وإشراقة(غانم، 2013: 51).

ومن استخدام اللون الأبيض في الشعر العُماني قول الخليلي في قصيدته "قابيلان" وهي قصيدة في الحكمة قوله:

إن النهى صدقتني الرأى قائلة إن المنى دونها بيض ومران

2- اللون الأسود:

السواد نقيض البياض، وهو رمز الحزن والألم والموت، كما أنه رمز الخوف من المجهول والميل

إلى التكتم، ولكونه سلب للون يدل على العدمية والفناء، وهو لون مكروه منذ القدم، وقد رمز القدماء به وبكل الألوان القاتمة إلى الموت والشر(غانم، 2013: 52).

وفي اللغة دلت ألفاظ كثيرة على اللون الأسود تجمع في الأعم الأغلب أنه ضد الجمال، فهو لون التشاؤم وكل ما هو سيء، ووصفوا تدرجه، ويشير الأسود فيزيائياً إلى فقدان اللون.

فلم تكن دلالات اللون الأسود في القرآن الكريم، ولا عند علماء النفس إيجابية ، بل دارت في معظمها حول العماء والسلب والموت والتشاؤم والقبح.

واللون الأسواد في منظور كثير من الثقافات دال على ما يستكثره ويتشاؤم به، لهذا عبر الشعراء بهذا اللفظ عن المعاناة وكل ما هو سلبي كالآلام والعذاب ومنها: الذكريات السود، والليل الأسواد وغيرها (غانم، 2013: 52).

3- اللون الأحمر:

وهو أول لون عرفه الإنسان بالمعنى العلمي لكلمة اللون، إذ إن الأبيض والأسود ليسا لونيين حقيقيين فالأول يمثل جماع الألوان والثاني انعدامها، واللون الأحمر من أسرة الألوان الحارة التي تذكر بوهج الشمس، واشتعال النار، وهو من أطول الموجات الضوئية المرئية، ويري بعض علماء النفس إن هذا اللون يثير روح الهجوم والثأر (غانم، 2013: 53).

وقد ارتبطت كثير من تعبيرات الاحمرار في اللغة العربية بالمشقة والشدة، أخذاً من لون الدم. وهو من أكثر الألوان تضارباً، فهو لون البهجة والحزن وهو لون العنف ولون المرح، والحزن من أكثر سمات اللون الأحمر لارتباطه بالدم، فهو لون مخيف ومقدس دينيا (غانم، 2013: 53).

4-اللون الأصفر:

ويعد أكثر الألوان إضاءة ونورانية، لأن لون الشمس مصدر الضوء، وواهبة الحرارة والحياة، ويمثل قمة التوهج والإشراق، ويستمد اللون الأصفر دلالته أحياناً من لون الذهب وأخرى من النحاس، وأحياناً من ضوء الشمس عند المغيب، وتارة من بعض الثمار مثل الليمون والتفاح،، والطيب مثل الزعفران، وأحياناً يستمدها من النباتات الذابلة حين تجف فيميل لونها إلى الاصفرار، وهو لون يسر الناظرين كما عبر القرآن الكريم (قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) ، ويرمز إلى الحسد والغيرة وإذا ما ارتبط بالأشخاص فإنه يرمز إلى الدهاء والجبن والخيانة، والخسة، والمرض، والسقام، وقد كان هذا اللون مقدساً في الديانات الوثنية، فقد كان الاصفرار رمزاً لآلهة الشمس في مصر القديمة (غانم، 2013: 42).

المبحث الثالث: الألوان ودلالتها المجازية

يجب على الإنسان ألا يعطي المعنى منذ الوهلة الأولى، بل يجب أن يترك غيره يستنبط المعنى، وأن اللغة زاخرة بالألوان والاستخدامات المعينة لها، ولكن قد ينتج عن هذه الاستخدامات دلالات مجازية أخرى يتم استشفافها من المعنى.

دلالة اللون الأخضر

الأخضر هو اللون الذي يدل على الخصب، والرزق، وهو لون النعيم في لآخرة، كما في قوله "عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ" (سورة الإنسان، 21) وكما في قوله "مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ

خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَان" (سورة الرحمن، 76) وقد يقال "شارب أخضر للدلالة على بداية الشباب"، وقد يقال: ماء أخضر إذا كان مائل للاخضرار، حيث أنه معروف أن الماء لا لون له، ولا طعم (خالد البيك، 2010: 21).

اللون الأخضر من الألوان التي تدعو إلى راحة نفسية وسعة الصدر وسمو الروح وذهاب الحزن، وهو لون يدل على الحياة والحركة. ولا يشعر الإنسان بأي ضيق أو ملل مع هذه الألوان؛ لكونه يوحي بالسلام والنمو والخصب (محمد، 2016: 142). وإن كنت تريد التحقق من هذا فتوجه إلى حديقة من الحدائق الخضراء، وبسطت أرضها، ولون أوراق شجرها وسيقانها؛ ولسوف تجعل هذه الصورة السكينة تفتح قلبك وروحك؛ وتأخذ بيدك إلى الهدوء وراحة النفس (محمد، 2016: 142).

يعد اللون الأخضر مميزاً بدلالته السلبية الأساسية على الخصوبة والنماء، حيث يتجلى ارتباطه في الطبيعة بالأشجار والحقول وفصل الربيع، ويتخذ في الأديان دالاً على الخصوبة والإخلاص والخلود والتأمل الروحي والبحث. وهو ذو بعد روحي عند المسلمين، وبخاصة لاتصاله بالنعيم في الجنة والآخرة، فيستدل به على معاني الخير والجمال والعطاء، وفي ضوء هذه الدلالات الاجتماعية والنفسية للون الأخضر، وظف الشاعر قيمة هذا اللون، إذ يراد اللون الأخضر في لغة الشاعر لوصف الربيع، وأعين الأطفال، وقلب المحبوبة والأرض والجبال، والزيتون، والليمون، ومنديل المحبوبة، والرؤي المتفائلة، وقماش الحور، ومع الخصوصية التي تمتلكها كل صفة في سياقها، فإن دلالة عامة تجمعها، وهي التفاؤل والبركة والخصوبة (روباش، 2017: 182).

ومن أمثلة اللون الأخضر في الشعر العُماني قول الشاعر "هلال بن سعيد العُماني" في قصيدته "برق تبدي خفية بسناء":

أم زال عن أسمْاَ نياطُ لثامها

فتبسمتْ بالروضةِ الخضراءِ

دلالة اللون الأزرق

للون الأزرق ميزة تميزه عن غيره من الألوان؛ وهي: إن هذا اللون تلون به شيآن، وهما من أبرز ما تراه العين في الوجود، الأول: السماء، والثاني: البحر. وهذان الشيآن اللذان تلونا باللون الأزرق، أيضاً لهما شأنهما عند الشعراء؛ ولذا فهو لون يعطي انطباعاً بالهدوء والنضارة والأمن وتهدئة الأعصاب إذ إنهما كثيراً ما يخدمان الصورة التي يريد الشاعر إيصالها للقارئ(محمد، 2016: 147).

ومن أمثلة اللون الأزرق في الشعر العُماني قول الشاعر "هلال بن سعيد العُماني" في قصيدته "برق تبدي خفية بسناء":

وظَنَنْتُ عُلوةَ قد تَزَحْزَحَ سَجْفُها

عنها ببطنِ الخيمةِ الزرقاءِ

دلالة اللون الأبيض

إن أول ما يطالعنا من الألوان في الشعر العربي القديم هو اللون الأبيض، الذي كان سمة الجمال في المرأة العربية، ولعله كان أحب الألوان إلى قلوبهم، وأكثرها قرباً من نفوسهم وانسجاماً مع

طباعهم، فكانوا يرون فيه أبهي الألوان وأنقاها، فقد كان هيام الشاعر ببياض المرأة هياماً موروثاً ، ذلك أن تقديره للجمال قد التصق بذاكرته على شكل تقليد تشكلت صورته في بنية أسطورية، تأسس عليها الفكر العربي القديم في نشأته الأولي، وصار معيارهم المعرفي في الوجود، وأدي هذا الالتزام بالعادات والتقاليد المؤسسة على وفق مفهومات ذات صلات أسطورية إلى المحافظة على آثارها، الأمر الذي ترتب عليه أن بقيت مظاهر ذلك التقليد حاضرة في خيال الشاعر، يتردد صداها في مظاهر رؤيته إلى الحياة(حسن، 2018: 132).

وإن العرب تعطي اللون الأبيض دلالات مجازية عدة منها يأتي بدلالة الإشراق والإضاءة، وقد يستخدم أيضاً للدلالة على النقاء، والطهر، والشرف. وإذا قيل فلان صحيفته بيضاء أو فلانه بيضاء فهي دلالة على النقاء والطهر والخلو من الدنس والعيوب، وكثيراً ما نجد الشعراء يربطون في شعرهم البياض بنقاء العرض، وكما نجدهم يمدحون الأشخاص بالكرم والعفة، "ونقاء العرض من العيوب".

فكما استخدمت العرب الأبيض للمدح، وللدلالة على نقاء العرض، أخذت الصورة المقابلة له وهي القبح والذم. ومن أمثلة ذلك كثيرة تكتفي بالتالي: أنه إذا أراد ذم الرجل، فقيل: هو بيضة البلد، وأرادوا بذلك أنه هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة، وتركها لا خير فيها ولا منفعة(خالد البيك، 2010، 19).

فاللون الابيض من الألوان التي تدل على الصفاء والنقاء والأمل، والهداية والرشاد وحسن السريرة ورمز الطهارة وكل خير تجده في دلالة هذا اللون، حتى إن رسول الله –صلي الله عليه وسلم- حث على لبس الرداء الأبيض، ومن ألمع الصور التي سيقت عن اللون الأبيض، صورة بياض الصبح وجماله وغياب ظلمة الليل في بياضه، وما يعني ذلك من الأمل والإقبال على الحياة(محمد، 2016: 150).

ويدل اللون الأبيض في كثير من الثقافات على ما يستحب من المعاني، كالصفاء والنقاء والصراحة والوضوح، والطهر والبراءة وجمال اللون وإشراقه، والمهادنة والمسالمة، وقد أصبح اللون مصدر التفاؤل عند كثير من الشعوب (روباش، 2017: 174).

دلالة اللون الأصفر

اللون الأصفر قد يكون مرغوباً تارة، وخاصة إذا اقترن بالذهب والزعفران، وقد يكون مرفوضاً أحياناً أخرى، خاصة إذا دل على المرض فيقال وجه أصفر، وهو يحمل دلالة المرض، والضعف والهزل، ويقال أيضاً السرايا الصفراء، وهي لمستشفى الأمراض العقلية، ويقال عين صفراء: وهي دلالة على العين الحقودة الحاسدة (خالد البيك، 2010، 21).

ومن أمثلته في الشعر العُماني قول الشاعر جمعة الحنجري في رثاء حمد بن حميد بن عبد الله الحارثي:

ثم انثنَوْا وأكُفُّهُمُ صُفْرٌ وقَدْ

مُلِئتْ قلوبُهمُ بهِ حزنُ الأبَدْ

دلالة اللون الأحمر

اللون الأحمر من الألوان ذات الدلالات المتعددة، أحياناً يدل على القرب، وأحيانا يدل على الدم

والقتل، وبشكل عام فهو يرمز إلى القوة والطاقة الحيوية والنشاط، كما يرمز إلى الفرح والسعادة والثقة بالنفس، ويرتبط دائماً بالمزاج القوي والشجاعة والثأر، وهكذا استخدمه الشعراء في أشعارهم(محمد، 2016: 162).

ويعد اللون الأحمر من أغني الألوان دلالة، ومن يتصفح المعاجم يجدها غنية بدلالات الحمرة، فهي تدل على إسالة الدماء، لما هو مرتبط بلون الدم، وتدل أيضاً على التعب والمشقة وعلى الموت في الحروب، واحتدام القتال بين المحاربين، وتقول العرب: موت أحمر للدلالة على هول الموقف وشدته (حسن، 2018: 138).

ويقال عند اشتداد القتال أحمر البأس، وقد يقال سنة حمراء للدلالة على جدبها وفقرها، وليس اللون الأحمر كله يدل على الصفات المذمومة فقد يدل اللون الأحمر أيضاً على الجمال والحسن وخاصة إذا أقترن البياض بالأحمر فيكون اللون محبباً إلى النفس، ولأن النفوس كلها لا تكره الحمرة(خالد البيك، 2010، 20).

وتعددت دلالات تفي الموروث العربي، وتباينت مفهوماته بصورة تجعله لوناً مميزاً، وقد جاء هذا نتيجة ارتباطه بأشياء طبيعية، بعضها يثير البهجة والانشراح، وبعضها يثير الألم والانقباض، فمن ارتباطه بلون الدم استعمل للتعبير عن المشقة والشدة والخطر، ومن ارتباطه بلون النار مادة الشيطان، استعمل للتعبير عن الغواية والشهوة الجنسية، ومن ارتباطه بالذهب والياقوت والورد استعمل رمزاً للجمال، ولظهوره على بعض أعضاء الجسم نتيجة انفعالات معينة استعمل رمزا للخجل والحياء تارة، وللغضب تارة أخرى، وغير ذلك (روباش، 2017: 182).

ويعد اللون الأحمر من أكثر الألوان دلالة واستخداماَ في الأشعار العُمانية ومنها على سبيل المثال قول الشاعر "سعيد العُماني" في قصيدته "برق تبدي خفية بسناء":

أشْكو الجَوَى من فَقْدِهِ وفراقِه

وأبكي عليه بدمعةٍ حمراءِ

وأيضاً في قصيدته " أجابه مذ دعا بتر ومران"

أسيافُهُ الحُمْرُ في الهاماتِ مُغْمَدَةٌ

لها في الضَرْبِ اسْجاعٌ وألْحانُ

وقوله في نفس القصيدة :

وللنجيعِ احمرارٌ في سَنَابكِها

لها على الفَلَكِ الدَوَّارِ دَوْرَانُ

دلالة اللون الأسود

كثيرة هي دلالات اللون الأسود في شعرنا العربي القديم، وهي دلالات مأساوية في أعمها الأغلب، تحتلها معاني الحزن والهم والغم، ولا غرابة في ذلك،((قد نعتوا به كثير من الموصوفات التي أبغضوها وكرهوا رؤيتها، فالأكباد سوداء، ووجه الخائف أسود والغربان سود، والظلام والليل كذلك)) (حسن، 2018: 135).

ويدل اللون الأسود في منظور الكثير من الثقافات على ما يستكره، ويتشاءم به، لهذا عبر الشعراء بهذا اللفظ على المعاناة وكل ما هو سلبي، كالآلام والعذاب، عندما ضعفت الأمة العربية وأصبحت تحت وطأة الاحتلال الغربي، مما ولد التشاؤم والنظرة السوداوية (روباش، 2017: 170).

ومن أمثلة استخدام اللون الأسود في الشعر العُماني، قول الطائي معبراً عن حال الوطن السيئة في ديوانه الفجر الزاحف:

في موطن أحواله سوداء حالكة السواد

في موطن أبناؤه بين اغتراب واضطهاد

قائمة المراجع:

محمد، عثمان محمد مهني. (2016). دلالة الألوان عند شعراء العصر المغولي. مج76 ، ج8 ، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة.

روباش، جميلةز (2017). دلالة الألوان في شعر محمود درويش، ع8، مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة.

حسن، خالد صكبان. (2018). دلالة الألوان في الشعر العربي القديم. ع 27، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي.

غانم، سليمة جبار. (2013). الدلالة الإيحائية للألوان وأثرها النفسي في نهج البلاغة. ع10، مجلة آداب ذي قار، جامعة ذي قار.

خالد البيك، أماني جمال عبد الناصر. (2010). دلالة الألوان في شعر الفتوح الإسلامية في عصر صدر الاسلام. رسالة ماجستير، كلية الآداب – الجامعة الاسلامية.

شاع الدين، عمر محمد الحسن. (1999). معجم ألفاظ الألوان في اللغة العربية. رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان.

الغزالي، عبد الله محمد عيسي. (2006). دلالات الألوان في شعر صفي الدين الحلي: مقارنة نقدية في مقارنات الألوان. مج 19، ع3،4، مجلة رسالة المشرق، جامعة القاهرة: مركز الدراسات الشرقية.

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

Muhamad, Euthman Muhamad Mahni (2016), Dalalat Al'alwan Eind Shueara' Aleasr Almughwalii, Mjld 76 , Jazaa 8 , Majalat Kuliyat Aladabi, Jamieat Alqahirat.

Rubash, Jamila (2017), Dalalat Al'alwan fi Shaear Mahmud Darwish, add 8, Majalat Tarikh Aleulumi, Jamieat Ziaan Eashur Aljilfat.

Hasan, Khalid Sikban (2018), Dalalat Al'alwan fi Alshier Alearabii Alqadiimi, add 27, Majalat Dirasat Albasrat, Jamieat Albasrat, Markaz Dirasat Albsrt Walkhalij Alearabi.

Ghanm, Salimat Jabaar (2013), Aldalalat Al'iihayiyat Lil'alwan Wa'athariha Alnafsii fi Nahj Albalaghati, add10, Majalat Adab Dhi Qari, Jamieat Dhi Qar.

Khalid Albayka, 'Amani Jamal Eabd Alnnasir (2010), Dalalat Al'alwan fi Shaear Alfutuh Al'iislamiat fi Easr

Sadar Alaislam, Risalat Majstir, Kuliyat Aladab - Aljamieat Alaislamiat.

Shae Aldiynu, Eumar Muhamad Alhasan (1999), Maejam 'Alfaz Al'alwan fi Allughat Alearabiati, Risalat Dukturahu, Jamieat 'Am Dirman.

Alghizali, Eabd Allah Muhamad Eisy(2006), Dilalat Al'alwan fi Shaear Sifii Aldiyn Alhuly: Mqarnt Naqdiat Fi Muqaranat Al'alwani, Maj 19, add 3,4, Majalat Risalat Almashriq, Jamieat Alqahirat - Markaz Aldirasat Alsharqiat.